وافعل التفضيل لانه خلف عن فاعل مقرون بال فاشترط صلاحيته لهما و
ان يكون حرفا عاما فلو قلت نعم شمسا هذه الشمس لم يجز لان الشمس مفرد
في الوجود خلافا ونعم شمسا شمس هذا اليوم فانه يجوز ذلك ابن عصفور
وهذا التمييز لازم الذكر عند سيبويه لا يجوز حذفه وان فهم المعنى خلافا
لابن عصفور الثاني لا يجوز اتباع فاعل نعم وبئس بتوكيد معنوي قال في
شرح التسهيل باتفاق فيجوز باللفظي واما النعت فمنعه الجمهور واجازه
ابو الفتح في قوله لبئس الفتى المدعو بالليل حاتم وفصل في شرح التسهيل فقال
ان قصد به التخصيص مع اقامة الفاعل مقام الجنس امتنع لان تخصيصه حينئذ
مناف لذلك القصد وان اول بالجامع لاكمل الخصال جاز لامكان
ان ينوي في النعت ما ينوي في المنعوت واما العطف والبدل فظاهر سكوته
في شرح التسهيل جوازهما وجمع تمييز وفاعل ظاهر فيه خلاف عنهم قد اشتهر
في جواز الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر في نعم واخواتها ثلاثة مذاهب احدها
المنع مطلقا فلا يجوز نعم الرجل رجلا زيد وهو مذهب سيبويه والسيرافي
لان الابهام قد ارتفع بظهور الفاعل فلا حاجة الى التمييز الثاني الجواز
مطلقا واليه ذهب المبرد وابن السراج والفارسي قال المصنف وهو الصحيح
قياسا لان التمييز قد يرد موكدا لا لرفع الابهام في قوله تعالى ان عدة لا
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وفي قوله
ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا
ولا يمتنع مع الفاعل الظاهر التوكيد الا لرفع الابهام وسماعا في قوله
والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلاء منطيق
وقوله تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا وقوله
نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت رد التحية نطقا او بايماء ومن كلامهم
نعم القتيل قتيلا اصلح بين بكر وتغلب وهذا وارد في الاختيار وتأول

المانع السماع كحال يولد في فحلا وفتاة وقيل وفي زادا بانه مفعول به او حال
او مصدر محذوف الزوائد قال ابو حيان وعندي تاويل اقرب وذلك
ان يدعى في نعم وبئس ضميرا وفحلا وفتاة وزادا تمييز تاخر عن المخصوص وفحلهم
وهند وزاد ابيك ابدال الثالث ذهب اليه ابن عصفور التفصيل ان التمييز
ان افاد فائدة لا يفيدها الفاعل جاز الجمع بينهما نحو نعم الرجل فارسا زيد
ونعم الرجل رجلا عالما وفي الاثر فنعم الرجل من رجل لم يطا لنا فراشا ولم يفتش
لنا كنفا مذ اتانا وقوله فنعم المرء من رجل تهامي وقوله وقائلة نعم الفتى انت من فتى
لان المعنى من متفتى كريم والا فلا يجوز نعم الرجل رجلا زيد فان
كان الفاعل مضمرا جاز الجمع بينه وبين التمييز اتفاقا نحو نعم رجلا زيد ○
وما مميز وقيل فاعل في نحو نعم ما يقول الفاضل
اذا وقعت ما بعد نعم وبئس فتارة يليها الفعل نحو نعما صنعت وقوله نعما يعظكم
به بئسما اشتروا به انفسهم وتارة يليها الاسم نحو قوله ان تبدوا الصدقات
فنعما هي وعبارته متناولة للصورتين فان وليها الفعل ففيها اربعة اقوال
احدها انها نكرة في موضع نصب على التمييز واختلف القائلون به
فقال الاخفش والزجاج والفارسي في احد قوليه والزمخشري وكثير من
المتاخرين نكرة موصوفة بالفعل بعدها والمخصوص محذوف وقيل
نكرة غير موصوفة والفعل بعدها صفة لمخصوص محذوف وقيل انها
تمييز والمخصوص ما اخرى موصولة والفعل صلة لما المحذوفة الموصولة
قاله الكسائي الثاني انها في موضع رفع على الفاعلية واختلف القائلون
به ايضا فقال قوم منهم ابن خروف انها اسم معرفة تامة غير مفتقرة صفة
الى صلة والفعل بعدها المخصوص محذوف التقدير نعم الشيء شيء صنعت
ونقله في التسهيل عن سيبويه والكسائي وقيل نكرة موصوفة
في موضع رفع وقيل مصدرية ولا حذف التقدير بئس صنعك

Copyright © King Saud University